دراسة لنموذجين من التراكوتا يجسدا شجرتي نخيل البلح "غير منشورة"

Study of two terracotta models representing two date palm trees unpublished

أ.م.د/ صفاء سمير درويش

أستاذ مساعد الآثار اليونانية والرومانية – كلية الآداب جامعة طنطا

Safaa.ibrahim@art.tanta.edu.eg

ملخص البحث باللغة العربية:

كان للنباتات مكانة عظيمة ومهمة في مختلف العصور القديمة، وكانت تستخدم في شتى مجالات الحياة بل وذكرت في الأساطير ووصلت لمرتبة التقديس والعبادة، وتعددت رمزيتها حتى أنها استخدمت في جميع الأديان السماوية، وتعد شجرة النخيل من أهم الأشجار التي جذبت انتباه الفنان المصري القديم الذي تأثر بالنخل وأتخذ منه مادة خصبة لا تنضب في أعماله الفنية المختلفة، وظهر ذلك بوضوح في المعابد والقبور طوال العصور التاريخية.

يتناول البحث دراسة لنموذجين من الطين المحروق" التراكوتا" لشجرة نخيل البلح لم تُنشر من قبل ومحفوظة في المتحف اليوناني والروماني بالمتحف الزراعي بالقاهرة، والنموذج الأول لنخله بها ثمار البلح، ويظهر في أعلاها الفلاح متسلق النخل، أما النموذج الثاني لنخلة بها ثمار البلح فقط، ولذا الهدف من هذه الدراسة هو إلقاء الضوء على هاتين النموذجين لنخلتي البلح، حيث تعد من النماذج الفريدة والقليلة التي صورت النخلة منفردة من التراكوتا، وبالرغم من الدراسات العديدة التي تناولت نخلة البلح إلا أنه لا توجد دراسة تناولت تجسيد نخلة البلح في نموذج من التراكوتا، كما لا توجد دراسات سابقة تناولت الفلاح متسلق النخلة، ولذلك تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على ماهية هاتين النموذجين، والغرض والوظيفة من صناعتهما، والتعرف على مهنة متسلق النخل، وكيف كان شكله وما هي ملامحه والأدوات الأساسية التي تميزه، بالإضافة للتعرف على أهمية نخيل البلح في مصر خلال العصرين البطلمي والروماني، ودوره في الحياة الدينية والدنيوية، وما هي الآلهة المرتبطة بنخيل البلح، وهل صور نخيل البلح بنفس الشكل على أي من الفنون الأخرى.

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي الاستقرائي التحليلي، وذلك في ضوء دراسة وصفية دقيقة لنموذجي نخلتي البلح، ثم تُتبع بدارسة تحليلية تشمل المادة وتقنية الصناعة، مع توضيح للفترة الزمنية التي ترجع لها هاتين النخلتين عن طريق مقارنتها بنماذج مقارنة داخل وخارج مصر.

ويتضح من خلال دراسة هاتين النموذجين لنخلتي البلح أن شجرة النخيل تمتعت بأهمية دينية ودنيوية وانتشرت منذ العصور القديمة كعنصر زخرفي له رمزية عند كل حضارة استخدمتها.

الكلمات المفتاحية: نخلة البلح – تراكوتا – متسلق النخلة– رمزية النخيل.

مقدمة:

حظيت النباتات بمكانة عظيمة ومهمة في مختلف العصور القديمة، وكانت تستخدم في شتى مجالات الحياة، بل وذكرت في الأساطير وتعددت رمزيتها حتى أنها استخدمت في جميع الأديان السماوية[١].

أهتم المصري القديم بالنباتات بصفة عامة والأشجار بصفة خاصة، فمنها ما يزرع محليا ومنها ما تم جلبة من الأقاليم المجاورة، حيث ذكرت المتون المصرية أنواعا من الأشجار استوردت من الخارج مثل العرعر والأرز والأبنوس والبلوط، أما الأشجار المحلية التي قاموا بزراعتها فكانت الجميز والنخيل والسنط والصفصاف والطرفاء والبرساء[٢]، ومن أهم النباتات التي حظيت بمكانة كبيرة عند الأنسان في مختلف الحضارات القديمة هي الأشجار، والتي ازدهرت حتي وصلت لمرتبة التقديس والعبادة، فهي تقوم بدور فائق الأهمية في نشأه الكون، وذلك من خلال تجددها المستمر[٣]، وفى الحضارة المصرية القديمة اعتبرت الأشجار بمثابة الآلهة، فالشجرة تغرس جذورها القوية والعميقة في العالم السفلي للإله ست، وتمتد بفروعها نحو الرعاية المزدوجة من جانب الإلهين "رع وشو"[٤]، أما جذعها فقد أتخذ كمأوى لحماية جسد الإله أوزير قبل أن يبعث

---

[١]- Yılmaz, H., Akkemik, Ü., & Şehrazat K., 2013Identification of Plant Figures on stone statues and Sarcophaguses and their Symbols: the Hellenistic and Roman Periods of the Eastern Mediterranean Basin in the Istanbul Archaeology Museum, Mediterranean Archaeology and Archaeometry, Vol. 13, No 2, pp. 135-145 Copyright © MAA Printed in Greece. All rights reserved. P, 136.

[٢]- ليز مانكة، ١٩٩٣، التداوي بالأعشاب في مصر القديمة، ترجمة احمد زهير، القاهرة. ص ١٨.

[٣]-فيليب سيرنج، ١٩٩٢، الرموز في الفن –الأديان– الحياة، ترجمة عبدالهادي عباس، دمشق. ص٢٨٦.

[٤]- ياروسلاف تشرني، ١٩٩٨، الديانة المصرية القديمة، ترجمة احمد قدري، القاهرة. ص ص٢٣١–٢٣٢.

من جديد، ولهذا يوجد ارتباط بين أوزير والجذع أو عمود "جد"، وفوق أوراق شجرة الأشد المقدسة بهليوبوليس سجل كلا من الإله "تحوت" والإلهة "سشات" الزمن المتعلق بدورات الحياة[١].

يعد شجر النخيل[٢] من أهم الأشجار التي جذبت انتباه الفنان المصري القديم الذي تأثر بالنخل وأتخذ منه مادة خصبة لا تنضب في أعماله الفنية المختلفة، وظهر ذلك بوضوح في المعابد والقبور طوال العصور التاريخية، حيث يعتبر شجر النخيل واحدة من الأشجار والنباتات التي اتخذت رمزا للصعيد، كما تم تقديس المصريين للنخيل وارتبطت ببعض معبوداتهم[٣]، ويذكر هيرودوت أن أغصان النخيل كانت ترمز للسنة، وعرفت هذه العلاقة منذ الأسرة الأولى لارتباطها بعيد الثلاثين (حب سد)، وهو عيد تجدد الحياة[٤].

عرف نخيل البلح "Phoenix Dactyliferal"[٥]باسم ، أما ثمرته فعرفت بـ 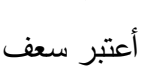 ، كما أعتبر سعف النخيل حتى الأسرة

[١] – روبير جاك تيبو، ٢٠٠٤، موسوعة الرموز والأساطير المصرية، ترجمة فاطمة عبد الله القاهرة. ص ٢٠١.

[٢] – تتميز شجرة النخيل بساق طويل يصل إلى ٢٠ مترا، وأحيانا تصل إلى ٤٥ مترا تبعا للنوع والبيئة، وأوراقها صلبة وخضراء اللون، شريطية لها ثمار، وبعض أنواعها تمتلك أزهار صغيرة الحجم بيضاء. للمزيد راجع; عبد الجبار البكر،١٩٧٢، نخلة التمر ماضيها وحاضرها والجديد في زراعتها بغداد. ص ٢.

[٣]–سيد توفيق، النخيل، د ت، الموسوعة المصرية، تاريخ مصر القديمة و آثارها، المجلد الأول القاهرة، وزارة الثقافة. ص ٣٨٨.

[٤]– حسن عبد الرحمن خطاب، ١٩٨٥، الثروة النباتية في مصر القديمة، الإدارة العامة للثقافة الزراعية، القاهرة. ص ١٤٠.

[٥]– ليز مانكة، ١٩٩٣، ص ١٢٠.

الثانية عشر علامة كتابية *rnpt* 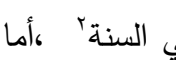 [1] وتعني السنة[2] ،أما في اليونانية فسميت φοίνιξ[3] ، وزرع النخيل في مصر القديمة منذ فترة ما قبل الأسرات، وأصلة من بلاد العرب وأثيوبيا[4]، وكثرت زراعته في طيبة وفي الواحات وسيناء[5]، بالإضافة إلى شرق الدلتا التي كثرت بها الحدائق وأشجار النخيل[6].

يتناول البحث دراسة لنموذجين من الطين المحروق" التراكوتا" لشجرة نخيل البلح لم تُنشر من قبل، ومحفوظة في المتحف اليوناني والروماني[7] بالمتحف الزراعي بالقاهرة[8]، والنموذج الأول لنخله بها ثمار البلح، ويظهر في أعلاها الفلاح متسلق النخل،

---

[1]-عبد الحميد أحمد محمد، ٢٠١٩، النخيل في مصر القديمة ، دراسة تاريخية ، رسالة ماجيستير، جامعة طنطا، كلية الآداب. ص ٢٨.

[2] - Ardiner, A., 1932, Late Egyptian Stories, BAe I, Bruxelles, .34

[3] Henry G. L., & Robert S., 1925, *A Greek-English lexicon*, Vol 2, Clarendon Press, p.194.

[4]- بيير مونتيه، الحياة اليومية في مصر في عصر الرعامسة، ترجمة عزيز مرقس منصور، الدار المصرية للتأليف والترجمة ص ٢٠.

[5]- هالة نايل بركات،٢٠٠٢، دليل النباتات في مصر القديمة، مجموعة الشرقاوي الدولية، الإسكندرية. ص ٦٤.

[6]- وليام نظير،١٩٩٨، الثروة الحيوانية عند قدماء المصريين، القاهرة. ص ١٢٦.

[7] – غير معلوم مكان العثور عليها، وتحفظ في قاعة (١٣) فاترين (٨٥).

[8] – يعتبر المتحف الزراعي المصري الأول من نوعه في العالم، حيث تم إنشائه في عهد الملك فؤاد ثم صدر قرار مجلس الوزراء في ٢١ نوفمبر ١٩٢٩ بإنشاء المتحف الزراعي بسراي الأميرة فاطمة إسماعيل وتم تسليم السراي لوزارة الزراعة عام ١٩٣٠، ويقوم المتحف على نشر المعلومات الزراعية والاقتصادية ويسجل تاريخ الزراعة عبر تاريخها الطويل منذ عصور ما قبل التاريخ وحتى العصر الحديث. تبلغ مساحته حوالي ثلاثون فدانًا، ويضم المتحف الزراعي ٩ متاحف من ضمنهم متحف الزراعة المصرية القديمة من العصر اليوناني والقبطي والإسلامي، ومتحف المقتنيات وغيرهم. للمزيد راجع; إبراهيم سعد، د ت، علم الحفائر وفن المتاحف، طنطا. ص ص ٣١١– ٣١٣.

أما النموذج الثاني لنخلة بها ثمار البلح فقط، ولذا الهدف من هذه الدراسة هو إلقاء الضوء على هاتين النموذجين لنخلتي البلح، حيث تعد من النماذج الفريدة والقليلة التي صورت النخلة منفردة من التراكوتا، وبالرغم من الدراسات العديدة التي تناولت نخلة البلح إلا أنه لا توجد دراسة تناولت تجسيد لنخلة البلح في نموذج من التراكوتا سوى دراستين وهما :

-Breccia, EV., 1930, Monuments De L'Egypte Greco Romaine, Terrecotte Figurate Grech e Greco-Egizie Del Museo DI Alesandria, Bergamo, (Italia).

-Perdrizet, P., 1921,"Les Terre cuites Grecques D'Egypte.de la collection fouquet", (Paris,).

ولم تتناول هاتين الدراستين النخلة بالتفصيل ولا بالشرح، واكتفت بعرض الأبعاد، ورقم الحفظ ومكان العثور، كما لا توجد دراسات سابقة تناولت الفلاح متسلق النخلة، ولذلك تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على ماهية هاتين النموذجين، والغرض والوظيفة من صناعتهما، والتعرف على مهنة متسلق النخل، وكيف كان شكله، وما هي ملامحه والأدوات الأساسية التي تميزه، بالإضافة للتعرف على أهمية نخيل البلح في مصر خلال العصرين البطلمي والروماني، ودوره في الحياة الدينية والدنيوية، وما هي الآلهة المرتبطة بنخيل البلح، وهل صور نخيل البلح بنفس الشكل على أي من الفنون الأخرى.

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي الاستقرائي التحليلي، وذلك في ضوء دراسة وصفية دقيقة لنموذجي نخلتي البلح، ثم تُتبع بدارسة تحليلية تشمل المادة وتقنية الصناعة، مع توضيح للفترة الزمنية التي ترجع لها هاتين النخلتين عن طريق مقارنتها بنماذج مقارنة داخل وخارج مصر.

فيما يلي سوف تتناول الدراسة شرح مفصل لنموذجين من نخيل البلح بالمتحف الزراعي بالقاهرة:

النموذج الأول: (صورة رقم ١– أ، ب، جـ)

نموذج لنخلة بها ثمار البلح، ويظهر في أعلاها الفلاح جامع البلح" الصاعود" محفوظ برقم ٤٣٩١، ويبلغ ارتفاعها ٢٣,٥سم، قاعدة النخلة: ارتفاعها ٣,٥سم وعرضها ٨سم، جذع النخلة: ارتفاعه ١٤سم، وعرضه ٥سم، ومحيطه ١٥سم، سعف النخلة: ارتفاعه ٦سم، وعرضه ٧سم، طول الفلاح ٧سم، والنخلة في حالة جيدة من الحفظ.

تتكون النخلة من قاعدة عريضة مرتفعة وملساء، ويوجد في الجانب العلوي من الجهة اليمنى للنخلة خط غائر صغير، يلي القاعدة جذع النخلة وهو عبارة عن ساق قائم اسطواني غير متفرع خشن السطح مغطى بأعقاب السعف ويسمى "الوقلة" وهو بشكل مربعات فوق بعضها(شكل ١)[١]، ثم الجزء العلوي والذي يتكون من العرجون أو العذق[٢] الذى يحتوى على البلح، ويظهر في ثلاث عراجين، ويوجد بعض الدوائر البارزة التي ترمز للبلح والبعض الأخر أملس ربما طمست معالمه، ثم الكرب أو الكرناف وهو الجزء السفلى للسعفة، ويظهر متجمع في كتلة واحدة بشكل نصف دائرة أو مروحة بها خطوط طولية ترمز للسعف، وفى المنتصف توجد بعض الخطوط المائلة ترمز لورقة سعف النخيل، وفى نهاية الجانب الأيمن من النخلة يوجد الفلاح الذى يقوم بجمع البلح ويطلق عليه " الصاعود" نسبة لأنه يصعد ويتسلق النخلة لجمع ثمارها، حيث يمد يده لجمع البلح من العرجون الموجود أمامه، ويظهر بحجم صغير وقصير القامة، ويرتدى تونيك قصير، على رأسه قبعة البيلوس" pileus" مخروطية الشكل (صورة ١– جـ) يظهر من أسفلها الشعر في تموجات خفيفة والوجه ممتلئ وملامحه دقيقة والأنف كبيرة والشفاه مكتنزة صغيرة، والعين صغيرة جدا، خلف النخلة يوجد فتحة دائرية كبيرة ربما

[١] – شكل توضيحي للنموذج الأول ويوضح عليه مكونات النخلة." عمل الباحثة".

[٢] - https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D8%AE%D9%84%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%85%D8%B1

كانت تستخدم للتعليق منها (صورة ١– ب)، والنموذج مجوف من الداخل ويتضح ذلك عن طريق فتحة كبيرة أسفل القاعدة.

يتشابه النموذج الأول مع نموذج لجزء علوي من نخيل البلح من التراكوتا محفوظ ضمن مقتنيات المتحف اليوناني والروماني برقم٥١٥٢، وعثر عليه في الإسكندرية (صورة رقم٢)[١]، ويتشابه في شكل النخلة وفى وجود الصاعود، ولكن يختلف في أن الصاعود يوجد في الجانب الأيسر من النخلة، وملامحه تقارب من القرد ويمسك في يده اليسرى سلة، ويظهر بسعف النخيل زخرفة الخطوط واضحة، كما أن الكرناف في الجذع بارز ومنتظم عن نموذج الدراسة، كما يلتف بالصاعود والنخلة حبل مجدول يسمى "الحابول أو المصعاد" ؛ وهو ذلك الحزام الحبلي الذي يلفه متسلق النخلة حول بدنه وحول جذع النخلة ليكون كالعتلة تساعده على تسلق الشجرة وتحميه من السقوط[٢].

ويوجد نموذج من التراكوتا يتشابه مع الصاعود الخاص بالدراسة ومحفوظ ضمن مقتنيات المتحف اليوناني والروماني بالإسكندرية برقم ٨٠٦٩ (صورة رقم ٣)[٣] وهو يصور فلاح يقف بالمواجهة والساق اليمنى متقاطعة مع الساق اليسرى عند الكاحل وعلى رأسه قبعة البيلوس مخروطية الشكل، الأيدي توضع على الفخذين وباليد اليمنى حبل يضعه على الكتف" الحابول"، واليسرى يمسك المنجل[٤]. ويتشابه هذا النموذج مع نموذج الدراسة في قصر القامة، وفى قبعة البيلوس على الرأس، وفى الملامح الخاصة

١- Breccia,EV., 1930, Monuments De L'Egypte Greco Romaine, Terrecotte Figurate Grech e Greco -Egizie Del Museo DI Alesandria, Bergamo, (Italia). PL, XXXIII,8. P.72.(465).

٢ – يصنع الحابول من ليف النخلة بعد نقعه في الماء وتجفيفه، حيث يفرك ويفتل باليدين ليشكل حبلاً طويلاً، فيتم إعداد ليف النخل بالنقع بالماء والتجفيف ليصبح ليّناً ومتيناً في الوقت نفسه. https://www.alkhaleej.ae

٣- Breccia, ev., 1934, tav. LXXXIII, 436P. 49.

٤ – أداة زراعية تستخدم لقطع الجريد، وفى العناية بالنخل وتهذيبه.

بالوجه من حيث العين الصغيرة والأنف الكبيرة العريضة، والفم المكتنز، وكلها ملامح تشير إلى الملامح المصرية، لاسيما ملامح البداريون الذين أقاموا حضارة عريقة بالصعيد، ويمثلون طرازاً من سلالة البحر المتوسط والذين يتميزون بالوجه البيضاوي، القامة المتوسطة، أيضاً يغلب على الذقن أن تكون مدببة دائماً فالمصريون الأوائل ممن عاشوا في عصر ما قبل الأسرات كانوا ينتمون إلى مجموعة الشعوب التي كانت تتميز بالقامة القصيرة والشعر الأسود والعيون السوداء[١].

كما يوجد تمثال من التراكوتا لفلاح من ميرينا" Myrina " يرتدى قبعة البيلوس ويمسك بيده سلة ومحفوظ بمتحف اللوفر ويؤرخ بالقرن الأول قبل الميلاد (صورة رقم٤)[٢]، ولكن القبعة في هذا النموذج لها حواف من أسفل، وتتشابه ملامح الفلاح مع نموذج الدراسة من حيث العين الصغيرة والأنف الكبيرة والعريضة، والفم المكتنز.

وعن قبعة البيلوس التي يرتديها متسلق النخلة "الصاعود" فكانت تعرف في اللغة اليونانية القديمة باسم "πῖλος، pîlos " وفى اللغة اللاتينية باسم "pilleus أوpilleum"، وهى عبارة عن غطاء من اللباد[٣] بدون حواف تم ارتداؤه في اليونان القديمة، إتروريا ، إليريا (بانونيا)، وكانت قبعات البيلوس جنبًا إلى جنب مع قبعة البيتاسوس من أكثر أنواع القبعات شيوعًا في العصر القديم والكلاسيكي (القرنان الثامن

[١] – ينتمي المصريون القدماء والذين يرجعون إلى عهد ما قبل الأسرات في العصر الحجري الحديث الأعلى ٣٠٠٠ق.م إلى مجموعات الحاميين الشرقيين والذين ينتمون بدورهم إلى سلالات البحر المتوسط ذات القامة النحيفة المتوسطة والرأس الطويل والجبهة الضيقة والشعر الأسود أو الأسمر الداكن. راجع; إبراهيم أحمد زرقانة،١٩٦٠، العائلة البشرية، مكتبة الآداب بالجماميز، ص. ٢٣٨.

[٢]- https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Peasant_basket_Louvre_Myr330.jpg

[٣] – نوع من القماش تُصنع معظم أنواعه من ألياف الصوف بشكل كامل أو بنسب منه، ويصنع منه القبعات وذلك لأن من خصائصه عدم الإنسدال فيثبت على الرأس بإحكام. للمزيد راجع ; https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%A8%D8%A7%D8%AF

والرابع قبل الميلاد) في اليونان أما قبعة البيلوس الرومانية فهي تشبه البيلوس اليونانية، وغالبا ما كانت مصنوعة من اللباد أيضاً، وكان يرتديها العبيد المحررون في روما القديمة وكانت شكلاً من أشكال العتق خارج نطاق القانون (manumissio minus justa) [١].

ويوجد نموذج مقارن لقبعة البيلوس تتشابه مع القبعة في نموذج الدراسة، حيث يرتديها رجل بلحية مصور على طبق من طراز الصورة الحمراء، ومحفوظ بمتحف اللوفر، ويؤرخ بالربع الثالث من القرن الرابع قبل الميلاد (صورة رقم ٥)[٢].

وعن مهنة متسلق النخلة" الصاعود"، والذي يجمع ثمار البلح فهي مهنة شاقة وخطيرة[٣]، وهي دوما من اختصاص أشخاص يعرفون بتسلق النخيل، وتتسبب هذه المهنة سنويا في وفاة البعض وإصابة البعض الأخر بإعاقات خطيرة، وهؤلاء ممن يسمّون بمتسلقي النخيل عددهم قليل جدا لكنهم معروفون لدى الجميع بالشجاعة الكبيرة والإرادة القوية، وهم مطلوبون دوما للخدمة على مدار السنة، ووفق ما تحتاج إليه النخلة من

[١] - ظهرت قبعات البيلوس في المناظر الأسطورية لـ Dioscuri وCastor وPollux، كما ظهرت في المنحوتات والنقوش البارزة وظهرت على التماثيل النذرية، وفي الحرب، غالبًا ما كان يرتدي المشاة خوذة من نوع بيلوس مصنوعة من البرونز. للمزيد راجع; https://en.wikipedia.org/wiki/Pileus_(hat).

[٢] - https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Man_pilos_Louvre_MNE1330.jpg

[٣] - تصنف مهنة متسلقي النخل من بين أخطر المهن، والتي قد تندثر ذات يوم، فاستفحال مخاطرها وتضاعف عدد ضحاياها سنويا كلها أمور يراها المتسلقون منفرة من هذه المهنة وبدون تدخل عاجل لحماية وتشجيع هؤلاء المتسلقين فان أصحاب النخيل قد يجدون أنفسهم في المستقبل القريب أمام مشكلة انعدام من يساعدهم على التكفل بخدمة غابات نخيلهم التي تدر عليهم بالأرباح الطائلة في حين تتسبب لغيرهم في حوادث مأساوية في كثير من الأحيان.https://www.echoroukonline.com

خدمات بدءاً من قطع الجريد ثم التلقيح وتسوية العراجين، أو ما يعرف لدى الفلاحين بالتعدال، ثم بعد ذلك مرحلة الجني[١].

النموذج الثاني: (صورة رقم ٦- أ، ب) (شكل رقم ٢)[٢]

نموذج لنخلة بها ثمار البلح، محفوظ برقم ٨٤٥، ويبلغ ارتفاعها ١٧سم، قاعدة النخلة: ارتفاعها ٣,٥سم وعرضها ٨,٥سم، جذع النخلة: ارتفاعه ١١,٥سم، وعرضه ٤,٥سم ومحيطه ١٠سم، سعف النخلة: ارتفاعه ٦,٥سم وعرضه ٧,٥سم، والنخلة في حالة جيدة من الحفظ.

تتشابه مع النخلة في النموذج السابق، ولكن تختلف في أنها خالية من الصاعود، وتظهر الخطوط البارزة لسعف النخيل، وعليها طبقة من الطلاء الأبيض تمتد حتى أعلى العراجين الثلاثة، ويوجد أيضاً بعض الطلاء الأبيض أعلى القاعدة وبها من أعلى فتحة صغيرة، ربما كانت تعلق منها بواسطة خيط رفيع، والنموذج مجوف من الداخل.

ويوجد نموذج من التراكوتا لمعبد وبجواره نخلة بلح محفوظ ضمن مقتنيات المتحف اليوناني والروماني بالإسكندرية برقم ٢٣٢٤٤ (صورة رقم٧)[٣]، وتتشابه النخلة مع النموذج الثاني للدراسة في شكل سعف النخيل وعرجون البلح، وتختلف في أن الكرناف أو الوقلة يأخذ شكل حلزوني يلتف حول جذع النخلة.

دراسة تحليلية:

تعد شجرة النخيل من الأشجار العريقة في القدم، حيث زرعت في معظم أراضي العالم القديم، وشكلت منذ فجر التاريخ قوام حياة البدو، وكانت من الأشجار المقدسة

١- https://www.echoroukonline.com/%D9%85%D9%87%D9%86%

٢ – شكل توضيحي لنخلة البلح "النموذج الثاني" من عمل الباحثة.

٣- Breccia, EV.,1934, Monuments de L'Egypte Greco- Romaine, Tome II,2, Bergamo. LXXIV, 381, P.47. Tav.

في الحضارة المصرية والأشورية والفينيقية، فهي شجرة مباركة معطاءه وثمرها غذاء كامل وعلاج.

– **المادة المستخدمة في صناعة نموذجي نخلتي البلح بالمتحف الزراعي:** تتمثل في طينة طمى النيل(الغرين) "Nile– Silt" ويطلق عليها " التراكوتا" أي طمي النيل المحروق في درجات حرق مختلفة حيث استخدم الطين المحروق على نطاق واسع في تشكيل نماذج التراكوتا، وذلك لسهولة الحصول عليه وسهولة تجهيزه[١]، ويترسب هذا النوع من الطمي في سهول نهر النيل وحول مناطق الفيضان سواء في صعيد مصر أو الدلتا[٢]، وتحتوى المادة الخام على كميات كبيرة من السليكا والميكا وهيدروكسيد الحديد، بالإضافة لاحتوائها على بعض المواد العضوية مثل العشب والقش، وبعد حرق الطينة يتحول لون الطمي إلى الأحمر كما في النموذجين موضوع الدراسة ويبدو أن نسبة الحديد في الطينة للنخلتين كانت عالية، حيث أذا كانت أكثر من ٣٠٪ تقريباً أدى ذلك لزيادة درجة الاحمرار[٣].

أما عن **تقنية الصناعة** فقد صنعت باستخدام القالب" Mold– made Technique" وتعد هذه التقنية من أهم التقنيات التي تم استخدامها في مصر خلال العصرين البطلمي والروماني، وذلك لإنتاج العديد من نماذج التماثيل الصغيرة، واستخدم المصريون القدماء تقنية الصب في قوالب لصناعة تماثيل مصمتة من التراكوتا، ثم عرفت تقنية الصب

---

[١] – للمزيد عن طمي النيل في البيئة المصرية ومكوناته والتاريخ الجيولوجي له، راجع;
Hans, A.N., & Bourriau, J., 1993, " Fascicle 2: Ceramic Technology: Clay and Fabrics ", An introduction to Ancient Egyptian pottery, eds. Dorothea, Arnold, and Janine Bourriau (Mainz Am Rhein: Verlag Philip Von Zabern, p, 148- 167.

[٢] – عبد العزيز صالح، ١٩٦٢، حضارة مصر القديمة وآثارها، القاهرة، ص٨٩.

[٣]- Aston, D., 1996, " Egyptian Pottery of the Late new kingdom and third intermediate period ", SAGA 13 (Heidelberg: Heidelberg Orient Verlag) ,p.2.

المجوف عند دخول الإغريق[١] عن طريق عمل نموذج للتمثال يسمى "arch–typeأو patrix أو model" يصنع يدويا من التراكوتا أيضا، ثم توضع الطينة داخل القالب ويتم الضغط عليها بأصابع اليد، ثم يتم تعشيق القالبين الأمامي والخلفي معا ويترك ليجف، ثم يفصل القالبين، وينتج نموذج من التراكوتا مجوف[٢]، كما في نماذج الدراسة.

والنموذج الأول (صورة ١) مصقول جيدا حيث تم تهذيب ظهر النموذج وتنعيمه، وذلك من أجل إكسابه لمعاناً واضحا دون إضافة مادة مزججة، ويبدو أن نسبة الميكا الموجودة في الطينة هي التي أدت للمعان النموذج حيث كلما زادت نسبة الميكا تؤدى إلى زيادة درجة اللمعان عند الحرق[٣]، أما النموذج الثاني (صورة ٦) فلم يتم صقله وتهذيبه حيث يوجد على ظهر النموذج نتوءات، وسطحه غير متساوي، كما تم طلاء سعف النخيل باللون الأبيض، حيث تم استخدام تغطية التماثيل والأواني بطبقة طلاء (خاصة اللونين الأبيض والأسود) كأحد طرق معالجة السطح، والتي انتشرت على نطاق واسع خلال العصرين البطلمي والروماني[٤].

---

[١] – لم تعرف مصر تقنية الصب المجوف إلا مع مجيء الإغريق مصر ضمن حملات الإسكندر في نهاية القرن الرابع ق.م أو بداية القرن الثالث قبل الميلاد، وظلت مستخدمة في العصر الهلينستي وفترة الإمبراطورية الرومانية حيث استخدمت على نطاق واسع، واستمرت مستخدمة في الأقاليم حتى القرن السادس والسابع الميلادي. للمزيد راجع; Dunand,F.R., 1990, Catalogue des Terres Cuites Gréco-Romaines d'Égypte ,Musée du Louvre, Departement des antiquités Égyptiennes ,Paris.p.6,10

[٢] –عبد الحميد مسعود، ٢٠٠٤، منطقة أبو قير في العصر اليوناني – الروماني " دراسة أثرية " رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، ص ص٣٣٢– ٣٣٦.

[٣] - Rice, P.M., 1987, Pottery Analysis: A Source book. Chicago, London: The University of Chicago Press. P,335.

[٤] - Poludnikiewicz, A., 1992," Local imitations of Greek Pottery found in tell Atrib" , CCE3, (IFAO: Le Caire).p, 99-101.

أما عن الأسلوب الفني لنخلتي البلح، فقد برع الصانع في تجسيد النخلة بكل مكوناتها، ولم يكتفى بذلك بل أضاف شيء من الواقعية بتصويره للفلاح متسلق النخلة" الصاعود"، لينقل لنا صورة طبيعية من الواقع ويعطى لنا معلومات عن مهنة صعبة لم يتحدث عنها الكثيرون، ولم تحظى بالتصوير على مختلف الفنون، ويلاحظ أن الصانع نجح في التعبير عن أدق التفاصيل للصاعود من حيث الحجم والملامح كالوجه والعين والشعر وقبعة البيلوس، وأيضا نجح في التحكم بدرجة الحرق في الطينة لتعطى لوناً للنخلة أقرب للطبيعة والذي أعطى واقعية أكثر، ولكن لم يستطيع أن يعبر عن سعف النخيل بشكل واقعى فجاءت ملتصقة في وحدة واحدة وتأخذ شكل المروحة، وربما لأن لو صنع سعف النخيل منفردا لكان عرضة للانكسار بسهولة وذلك لا يمنع من أن الصانع قرب لنا الصورة الطبيعية لنخلة البلح، وتوجد صورة من الطبيعة توضح التشابه الكبير في تصوير النخلة والصاعود متسلق النخل (صورة رقم ٨)[١] حيث يلاحظ أن متسلق النخلة لا يزال يرتدى قبعة بيضاء تشبه قبعة البيلوس كما في نموذج الدراسة وربما كان الغرض منها هو الحماية من أشعة الشمس الحارقة أما اللون الأبيض فكان بغرض عكس الأشعة وعدم امتصاصها، كما يتشابه مع نموذج الدراسة في وضع الجسم والأقدام على النخلة، ومسك العرجون بالأيدي مما يدل على أن الفنان نقل صورة من الواقع على نموذج من التراكوتا وربما ليمجد هذه المهنة الشاقة والصعبة.

الأهمية الدينية لنخلتي البلح: كان النخيل وسعفه له أهمية قصوى في الحياة الدينية في مصر القديمة حيث صور المتوفى بداخل المقابر جالساً أسفل شجرة النخيل لشرب مياه الحياة منها، حيث كان يعتقد أن المياه اللازمة لحياة المتوفى في العالم الأخر تنبع من جذور النخيل لإعطائه القدرة على التجدد والبعث، حيث صور على أحد جدران

[١] - https://www.albayan.ae/supplements/ramadan/fadfada/2013-07-27-1.1930291

المقبرة رقم ٣٢٦ بدير المدينة منظر لصاحبها باشيدو يشرب من الماء المقدس تحت شجرة النخيل التي قدست كرمز لقوة الذكور (صورة رقم٩)[١].

كما ارتبطت النخلة بالعديد من الآلهة المصرية مثل الإله حح Heh[٢]، والإلهة حتحور حيث كانت النخلة الموفرة للطعام شجرتها، والمحببة لها ولقبت "سيدة نخيل البلح"، كما أن النخلة كانت الشجرة التي تحط عليها الإلهة نوت كي تقدم للمتوفي الطعام والشراب[٣].

ارتبط فرع النخيل في العصرين البطلمي والروماني بالعديد من الآلهة المصرية واليونانية مثل أوزوريس سيرابيس، إيزيس، حربوقراط، تحوت، أسكليبيوس[٤]، نيكي وهيجيا، فيصور الإله سيرابيس على مصباح من تورنتو متوجًا بسعف النخيل، أو على النقود المعدنية يحمل غصن نخيل[٥].

ارتبط النخيل ارتباطاً وثيقاً بأنوبيس حيث تصف إحدى البرديات اليونانية من العصر الروماني موجودة الآن في متحف ليدن، الإله أنوبيس بأنه يقول: "أنا الشجرة التي تسمى النخلة (bais) أنا تدفق دم أغصان النخيل من قبر العظيم أوزير"، وكان

١- Lesko, L., 1994, Pharaoh's Workers the Villagers of Deir El Medina, Cornell University, p.87.

٢ – كان جريد النخل رمزا للإله حح وأستخدم للتعبير عن الرغبات الحسنة بالحياة، ويعنى" ملايين السنين" وهو تشخيص الأبدية. للمزيد راجع; مانفرد لوركر،٢٠٠٠، معجم المعبودات والرموز في مصر القديمة، ترجمة صلاح الدين رمضان القاهرة. ص١١٣.

٣ - سيد توفيق، دت، ص ٣٨٨.

٤- Griffiths, J., 1975, Apuleius of Madauros, The Isis-Book (Metamorphoses, Book XI), EPRO (39), Leiden, p. 201.

٥- Tran Tam Tinth, V., and Jental, M., 1993, Corpus des LampesIsiaques du Musee Greco-romaind Alexandrie, Quebec, p.57.

النخيل من القرابين الرئيسية للإله أنوبيس خلال الأعياد[١] ، وربما النموذج الثاني لنخلة البلح من التراكوتا كانت تستخدم كقربان وتقدم للإله أنوبيس، ولكون النخيل إحدى رموز أنوبيس فيصور داخل المقبرة رقم ٤٠ من وادي الملكات وهو يحمل غصن نخيل أخضر بيده اليمنى[٢].

وأدى ارتباط تحوت بنخيل البلح منذ العصر الفرعوني كإله للكتابة، إلى الظهور وهو يحمل غصن النخيل في العصر البطلمي وما بعده كخاصية له بصفته "رب الزمن" و "حاسب السنين" علاوة على ذلك، فقد ظهر في شكل بشري على نقوش ماميزي المعابد البطلمية والرومانية وهو يكتب على جريدة النخل المقشور حياة طويلة للطفل حورس ابن إيزيس[٣].

ويرى Schrreiber أن التمثال البرونزي الذي يصور الإسكندر الأكبر على أنه الإسكندر هيرميس بينما كان يحمل الصولجان في يده اليمنى، وغصن النخيل في يساره، أن غصن النخيل من قبل الإسكندر ليس رمزًا للنصر فقط، ولكن كرمز لحساب الوقت مشتق من الإله هيرمس[٤].

تم تصوير وظهور الآلهة تحوت وأنوبيس وهيرميس مع غصن النخيل، فكان يمثل وعدًا بالحياة المستقبلية كما صور على عملات بطليموس الثاني والثالث هيرميس مع غصن النخيل[٥].

١- Parlasca, K., 2010, Anubis MitdemSchlüssel in der Kaiserzeitlichen Grabkunst Ägypten, Isis on the Nile, Egyptian Gods in Hellenistic and Roman Egypt, EPRO (171), Leiden, p. 221.

٢- Reisendanz, K., 1931, Papyri Graecae Magicae, II, Leipzig-Berlin, p.73.

٣- Junker, H and Winter, E., 1965, Das Geburtshaus des Temples der Isis in Phila, Vienna, p.380.

٤- Schreiber, T., 1903, Studien über das Bildniss Alexander's des Grossen, Leipzig, p.145

٥- Bakhoum, S., 1999, Dieux Egyptiens a Alexandrie sous les Antonines, p.155.

تعتبر النباتات هي الوسيط بين الآلهة التي رحلت والآلهة الحية، ومن ضمن هذه النباتات سعف النخيل حيث كان يقدم للآلهة الموتى خلال العصر البطلمي ويعد وسيلة لاستدعائهم في عالم الأحياء كما في معبد أدفو[١].

كما كانوا الكهنة المصريون باعتبارهم مراقبين للساعات، يحملوا غصن النخيل كرمز لعلم الفلك، وكانت تسمى هذه الوظيفة هورسكوبي Horoskopi أو أسترولوجوى Astrologoi وهى مرتبطة بمراسم طقسية وأكثر تصوير محفوظ لهذه الوظيفة في نموذج من الجص محفوظ في متحف بومبي[٢].

أما عن تمر النخيل 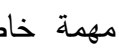 مكانة مهمة خاصة خلال العصرين البطلمي الروماني، حيث ربط الإغريق نخيل البلح بطائرهم الشهير طائر الفينيق أو الفينكس، وهو طائر طويل العمر يتجدد دوريًا أو يتم إحيائه مرتبطًا بالشمس، ويحصل على حياة جديدة من خلال الخروج من رماد احتراق جسده، كما في مصر القديمة حيث أطلق على التمر bener وعلى طائر الفينق benou من الفعل المصري القديم ben، وهو يعبر عن القوة التناسلية للخلق فطائر البنو يولد من جديد من رماده، بينما تنمو النخلة وتخصب بشكل ذاتي مما يساعد على فهم سبب تقديم هذه الفاكهة إلى الإله أوزير إله العودة الأبدية[٣] حيث كانت شجرة النخيل من النباتات المخصصة لأوزير[٤]، كما عرفت أيضا ثمرة النخيل أو التمر باسم bnrit[٥]، و تعد مشاهد تقديمة كقربان من المشاهد

---

[١] – للمزيد عن زيارة الملك للجبانات الألهية في معبد أدفو وتصوير سعف النخيل بها راجع;
Chassinat, E., & Daumas, F., & Cauville S., 1934, Le Temple de Dendara, Institut Français d'Archéologie Orientale, Le Caire, p.131

[٢]- Widman, L., 1981, "Isis und Sarapis", in: Die orientalischen Religionen im Römerrich, EPRO (93), (ed. By Vermaseren, M), Leiden, p.132

[٣]–سيلفي كوفيل،٢٠١٠، قرابين الآلهة في مصر القديمة، ترجمة سهير لطف الله، القاهرة، ص ٨٣.

[٤]–حسن عبد الرحمن خطاب، ١٩٨٥، ص ١٦٧.

[٥]- Faulkner, R.O., 1962, A Concise Dictionary of Middle Egyptian, Oxford, p.84.

الهامة حيث يوجد إحدى عشر منظر لتقديم التمر للآلهة، و خاصة في احتفالات كيهك، وانتهت هذه التقديمات بالمعابد في عصر الإمبراطور تراجان، و أقدمها بمعبد أدفو حيث يقدم الملك بطلميوس الرابع التمور لكل من الإله حورس و العجل أبيس، و قد ذكر في النقوش بمعبد دندرة مشهد تقديم التمر للإله أوزير وحدة بالجدار الشمالي للغرفة الشرقية الثالثة بقاعة سوكر، ويسجل تقديم ملك بطلمي إناء مليء بالتمور للإله أوزير[١].

أعتبر فرع النخيل رمز للانتصار على الموت في الطقوس الجنائزية في مصر خلال العصرين البطلمي والروماني، وخاصة في العصر الروماني، وهو يكمل نفس المعنى الفرعوني من سعف النخيل كرمز للحياة الأبدية التي قدمتها الآلهة للملوك على المعابد المصرية، حيث تم رسم فرع النخيل على عدد قليل من ملصقات المومياء اليونانية كأحد الرموز الدينية[٢]، كما ظهر على رأس تماسيح محنطة في الفيوم من العصر الروماني، وظهوره على رؤوس التماسيح خلال طقوس التحنيط والدفن ترمز للتجديد[٣].

تم التعبير عن فرع النخيل في العصر الروماني كرمز للخلود والانتصار على الموت وصور على العديد من التوابيت في العصر الروماني بوادي الملكات في سياق جنائزي حيث يدل على استمرار الحياة بعد الموت؛ ويحدث ذلك على صدر المومياء، أو عندما يتم حمله في الموكب الجنائزي، أو عند تصويره بداخل المقبرة ويوجد في النصف الجنوبي من الجدار الغربي للغرفة الثانية من مقبرة بيتوزيريس والتي ترجع للقرن الأول الميلادي، نقش لحديقة مزينة تجمع بين عدد من الأشجار كنخلة البلح بالإضافة

١- Chassinat, É., 1934, Le Temple de Dendara II, Institut Française d'Archéologie Orientale, Le Caire, p. 145.

٢- Quaegebeur, J., 1978, "Mummy- labels: An Orientation ", in: TextesGrecs, Demotiques et Bilingues, (ed. by Boswinkel, E and Pest man, P) , Brill, p. 240

٣- Omran, W., 2015, Religious symbolism of the Palm Branch in the Greco-Roman Tombs of Egypt. Journal of Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality Volume 12 - June - No 1, P, 2.

إلى العنب والزيتون والشعير وزهور اللوتس، كل هذه النباتات بين كل من الإله حابي والإلهة سيخت أثناء حمل القرابين(صورة ١٠)[١]، وتقف النخلة بجذع مرتفع وملتوى، ولها أربعة عراجين يظهر منها ثمار البلح، وسعف النخيل يتجمع بالقرب من بعضه ليأخذ شكل المروحة، كما في نموذجي الدراسة.

كما يوجد تصوير لنخلة البلح بشكل يتقارب مع نموذج الدراسة في غرفة رقم ٢ من مقبرة رقم ٥ بالأنفوشي في الإسكندرية، وكانت الميزة الأكثر شيوعًا لهذه الغرفة هي الزخارف المرسومة للأشجار على الجدار الجانبي فوق السرير الجنائزي، حيث تم تصوير زوج من أشجار نخيل البلح على الجدار الخلفي للغرفة وتحيط به الأشجار من الجانبين، وتعطى الأشجار روحًا مفعمة بالحيوية والطبيعة سواء في عرضها واختيار الألوان، حيث ظهر سعف النخيل مرسومة بالأخضر، بينما تتدلى ثمارها من فرعين في أعلى الجذع، منه مطلي باللون الأحمر أو الأصفر، ويشير ذلك إلى اختلاف في النوع أو في النضج بين البلح في شجرة وأخرى(صورة ١١)[٢]، ويتشابه سعف النخيل من حيث تجمعه في شكل مروحة مع نموذجي الدراسة.

وفى الديانة المسيحية اتخذ سعف النخيل نفس المعنى برمزية إلى الانتصار وخاصة انتصار الشهيد على الموت، فكثيراً ما صور الشهداء وهم يحملون السعفة رمزاً لانتصارهم، بل إن المسيح غالباً ما صور وهو يحمل سعفة النخيل رمزاً لانتصاره على الخطيئة والموت، وقد اكتسب سعف النخيل أهميته منذ أن استقبل الناس يسوع بسعف

١- Osing, J., Fakhry, A., 1982, Denkmäler der Oase Dachla, Archäologische Veröffentlichungen 28, Zabern, p. 88, pl.27.

٢- Venit, M., 2002, Monumental Tombs of Ancient Alexandria, the Theater of the Dead, Cambridge, pp. 86 -87, figs. 71-72.

النخيل عند دخوله القدس يوم الأحد قبل الفصح بأسبوع رمزاً للنصر، واتخذ المسيحيون من هذا اليوم عيداً لهم وأسموه أحد السعف أو أحد الشعانين[١].

أما عن تقديم تمور النخيل كقرابين فكانت من أهم وأروع المشاهد في المعابد المصرية خلال العصر البطلمي والروماني، حيث تم العثور على أحد عشر مشهدًا تصور الملك البطلمي أو الإمبراطور الروماني وهو يقدم نخيل البلح للآلهة، وبعد عهد الإمبراطور تراجان، لم تعد هذه المشاهد موثقة[٢].

الأهمية الدنيوية لنخيل البلح: أهتم القدماء المصريين بأشجار النخيل اهتماماً بالغاً لما لها من فوائد واستخدامات كثيرة في العديد من جوانب حياتهم اليومية[٣]، حيث قامت عليها العديد من الصناعات التي أثبتت مدي مهارة وابتكار المصري القديم[٤] وتم صنع

---

[١] - دعاء محمد بهي الدين،٢٠٠٩، الرمزية ودلالاتها في الفن القبطي، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ص١٩٣.

[٢] - كانت تقدم نخيل البلح لأوزوريس أثناء مهرجان الخويك. لذلك سيطرت صورة أوزوريس على غالبية المشاهد، وأيضاً قدم تمر النخيل لإيزيس على أساس دورها في لم شمل جسد أوزوريس، وتم تصوير جحوتي بنوبيس وهو يتلقى تمر النخيل في معبد فيلة. للمزيد راجع; Kitat, S., 2018, Scenes of Offering Palm Dates in Egyptian Temples during the Greco-Roman Period, Tour Guiding Department - Faculty of Tourism and Hotels - Alexandria University, Article 16, Volume 15, Issue 1. PP, 59-80.

[٣] - يلعب نخيل التمر حاليًا دورًا مهمًا في الزراعة المصرية، ويمثل دورًا مهمًا في برنامج الاستصلاح الزراعي، حيث يعد النخيل مصدر لمجموعة واسعة من المنتجات والخدمات، بما في ذلك العديد من ضروريات الحياة. للمزيد عن تطور زراعة نخيل التمر في الوقت الحالي راجع;

Bekheet, S.A., & El-Sharabasy, S.F., 2015, Date Palm Status and Perspective in Egypt.https://www.researchgate.net/publication/274383273_Date_Palm_Status_and_Perspective_in_Egypt.

[٤] – أمين عبد الفتاح عامر، ٢٠١٥، نخيل البلح، شجرة كرمتها السماء عبر العصور، كلية الآداب جامعة طنطا. ص ٢.

حبال من ليف النخيل كما في أسطول ساحورع التي كان يبلغ طول الحبل منها نحو ٣٠٠ ذراع، أيضاً صنع من فروع النخيل السلال والحصير والنعال والأقفاص[١]، واستخدمت جزوع النخل في عمل الأسقف[٢].

كما صنع من البلح نبيذ كان يستخدم في مصر لغسيل التجويف البطني أثناء عملية التحنيط، وكان يصنع من تخمير عصارة شجرة النخيل[٣]، هذا بالإضافة إلى أن جريد النخل الخالي من الأوراق والذي أستخدم في الكتابة بنفس وظيفة وأهمية شجرة الأشد[٤]، وكانت هذه الصفة من صفات سعف النخيل في العصر المبكر حيث استخدمت الجريدة كأداة لتسجيل السنين في مصر القديمة، وكعلامة تعني السنين حيث كان يقدم جريد النخل إلى الملك المصري عند تولية العرش في الاحتفالات باليوبيل أو الحب سد ويرمز لطول العمر[٥].

---

[١] – وليام نظير، ١٩٩٨، ص ١٢٩.

[٢]– مثل سقف المقبرة رقم ٢١١٩ في سقارة من عهد الأسرة الثانية، وسقف أخر من الحجر منقوش علية جزوع النخيل من قبر "رع ور" بالجيزة، وقبر بتاح –حتب بسقارة من الأسرة الخامسة. للمزيد راجع; سليم حسن،٢٠١٢، موسوعة مصر القديمة في مدنية مصر وثقافتها في الدولة القديمة والعهد الإهناسي، ج٢، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة. ص ٦٦.

[٣]- Wilkinson, J.G., 1890, The Ancient Egyptians, Oxford, p.55.

[٤]–الفريد لوكاس، ١٩٩١، المواد والصناعات عند قدماء المصريين، ترجمة زكي اسكندر، القاهرة ص٤٢.

[٥] – ريتشارد.هـ ولكنسون، ٢٠٠٧، دليل الفن المصري القديم، ترجمة حسن حسين شكري، القاهرة ص١١٦.

أما في العمارة حيث طراز العمود النخيلي، وهي من أقدم الطرز المعمارية وأجملها، ويعتبر هذا الطراز من أول الطرز المصرية المحلية تأثرا بالطبيعة ونباتاتها[١]، وكان الفنان المصري لا يفارق عينية مشهد أشجار النخيل، ومن هنا فكر الفنان المصري أن يتخذ العمود على شكلها من جذع وتاج في أعلاه، وقد بدأ استخدام هذا الطراز في عمارة المعابد والمقابر بداء من الأسرة الرابعة، وظل مستخدما خلال العصرين البطلمي والروماني[٢]، كما استخدم سعف النخيل في الزخارف المعمارية كزخرفة الأنتيفكس[٣]، كما في معبد البارثينون[٤].

وزخرفة اللوتس وسعف النخيل" Lotus & Palmette" والتي استخدمت في الطراز الكورنثي، وزخرفة سعف النخيل المحور، والتي استخدمت فى الطراز الإيونى[٥].

في بلاد اليونان القديمة كانت شجرة النخيل مقدسة للإله أبوللو الذى ولد تحت النخلة في جزيرة ديلوس لذلك أصبحت شجرة النخيل رمزا للألعاب الأولمبية في أثينا

---

[١] – يقول " أدولف إرمان " أن هذا الأسلوب وليد فكرة مصرية صورة أرض المعبد كجزء من الأراضي الزراعية المصرية نبتت فيها الأعمدة الضخمة على شكل نباتات ارتفعت هذه الأعمدة إلى السقف الذي يمثل السماء، وتعتبر النخلة هي أول هذه النباتات. راجع ; أدولف إرمان، هرمان رانكة مصر والحياة المصرية القديمة، ترجمة عبد المنعم، محرم كمال. القاهرة. ص ٤٩٠.

[٢] – لمعرفة تطور طراز العمود النخيل في مصر وسماته خلال العصرين البطلمي والروماني راجع; صفاء سمير درويش ٢٠٠٩، العناصر والزخارف المعمارية في مصر خلال العصرين البطلمي والروماني، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا. ص ص١٧٣ – ١٨٠.

[٣] – للمزيد عن زخرفة الأنتيفكس بشكل سعف النخيل راجع; شهيرة عبد الحميد هاشم، ٢٠١٧، زخرفة Antefix على المعابد الرومانية " دراسة آثرية"، مجلة كلية الآثار بقنا، العدد التاسع، يوليو. ص ص١٩١– ١٩٢.

[٤]- Meyer.F.S.1957.Handbook of Ornament, 3002 illustrations, New York ,1 st published, p145, plate 92

[٥] – صفاء سمير درويش، ٢٠٠٩، ص ص ١٢٦– ١٢٨.

والتي أقامت تمثالاً من البرونز لشجرة النخيل في دلفى كجزء من نصب النصر في معركة Eurymedon (٤٦٩/ ٤٦٦ق.م)، كما كان يمنح فرع النخيل إلى المنتصر في المسابقات الرياضية، ودخلت هذه الممارسة إلى روما حوالى ٣٩٣ق.م[١] ومنذ ذلك وأصبح النخيل يرتبط بشكل وثيق مع النصر في الثقافة الرومانية القديمة، حتى أن الكلمة اللاتينيةpalma يمكن أن تستخدم بمثابة" Metonym" وتعنى النصر[٢] ويوجد تصوير جداري في Latran، يصور منافسة رياضية بين اثنين من الملاكمين واثنين من المصارعين والحكم يحمل غصن النخيل في يده كجائزة للبطل المنتصر (صورة رقم ١٢)[٣]، وليس فقط سعف النخيل رمز للانتصار بين البشر، ولكن امتد ليكون علامة انتصار بين الحيوانات، حيث يوجد نموذج من التراكوتا من مصر في الفترة الرومانية يصور نسر يمسك فرع النخيل بمخالبه، ويرتفع عند الجناح الأيمن للنسر، وكأن النسر يشرف على مباراة ملاكمة بين قطة وفأر، وسعف النخيل سيقدم للفائز (صورة ١٣)[٤].

كما كانت النخلة من الأشجار المحببة للفنان والتي صورها على العديد من النماذج الفنية والتي ركزت على أدق التفاصيل لهذه الشجرة ومن هذه النماذج:

١- Harrison, E.B., 1996, "Pheidias", in Personal Styles in Greek Sculpture, Cambridge University Press.

٢- Kuiper, K., 2011, Ancient Greece: from the Archaic Period to the death of Alexander the Great (Britannic Educational Publishing). p,89.

٣- Curmont, F., 1942,"Recherches sur le Symbolisme Funeraire des Romains" in: BAH (25), Paris, p.464, fig.100

٤- Fazzini, A., &Robert, B., 1988, Cleopatra's Egypt: age of the Ptolemies, New York, pp.246- 247 (cat. 135)

– عملة سكت بمدينة طبرية تؤرخ بعام ٣٩م[١]، من معدن البرونز، وفئة البروتا[٢]، وتزن ١٢,٥٨جرام تصور على الوجه شجرة نخيل لها سبعة أفرع من سعف النخيل ويتدلى منها ثمار البلح، وعلى جانبيها نقش "TETPAPXHC" وتعنى الملك، وعلى اليسار " HPWΔHC " وتعنى هيرودس، وعلى الظهر العملة إكليل غار معقود من أسفل بداخله نقش يوناني" ΓAIΩKAICAPIΓEPMANKΩ" وتعنى جايوس قيصر جيرمانيكوس(صورة ١٤)[٣].

– يوجد نموذج أخر لعملة سكت بمدينة القدس، وتؤرخ بعام ٩م، من معدن البرونز فئة بروتا وتزن١,٥جرام وقطرها ١٥مم، ومحفوظة بالمتحف البريطاني برقم ٩٥٩٧٧(صورة ١٥) [٤]، يصور على الوجه ورقة شعير يحيط بها نقش "KAICAPOC" وتعنى قيصر، وعلى الظهر توجد شجرة نخيل لها سبعة أفرع من سعف النخيل ويتدلى منها ثمار البلح، ومن أسفل نقش التاريخ ς Λ L وتعنى العام ٣٦ من حكم الإمبراطور، ويلاحظ أنها تتشابه مع نموذج الدراسة في القاعدة الملساء والجذع الذى يخرج منه الوقلة، وفى شكل المروحة لسعف النخيل.

---

[١] – اتخذ اليونانيون والرومان من النخيل رمزاً وشعاراً لفلسطين وللبلاد المجاورة لها، فبعد ضم الرومان لفلسطين سكوا عملات عليها صورة نخلة رمز لفلسطين، وأوراقها رمز للنصر، راجع; دعاء محمد بهي الدين،٢٠٠٩، ص١٩٢.

[٢] – من أكثر الفئات التي سكت في فلسطين، وسكت في القدس، وذكرت في الأدب اليهودي فقط، وجاءت مساوية في السعر لثمرة الرمان الواحدة خلال القرن الأول الميلادي، للمزيد راجع; Hendin, D., 2009, the Metrology of Judean Small Bronze Coins, the American Numismatic Society, Second Series 21, pp.106-108

[٣] Lykke, M.A., 2012,Reign and Religion in Palestine, the Political - Instrumentalization of Sacred Iconography in the Hellenistic-Roman Period on the Basis of the Numismatic Evudence, Wien, p.402

[٤] - https://en.numista.com/catalogue/pieces95977.html

– صور نخيل البلح على مسرجة تؤرخ بالعصر الروماني، ومحفوظة في المتحف اليوناني والروماني في المتحف الزراعي بالقاهرة برقم٦٣٥ (صورة ١٦)[١]، حيث يقف حربوقراط بطراز الفالوس في واجهه معبد بين نختلي بلح كأعمدة للمعبد، ويتشابه فيها نخيل البلح مع نموذجي الدراسة من حيث جذع النخلة المقسم لمربعات كرمز للوقلة وأيضا في تصوير عرجون النخلة الذي يحتوي على البلح، وفى شكل سعف النخيل المتجمع في كتلة واحدة.

– ايضاً صور نخيل البلح على قطعة فسيفساء محفوظة بمتحف الآثار بسوسة في تونس، وترجع للعصر البيزنطي وتصور نخلة بلح تتشابه مع نموذجي الدراسة في شكل سعف النخيل المتجمع في كتلة واحدة (صورة ١٧)[٢].

وعن ماهية هاتين النموذجين لنخيل البلح فترجح الباحثة أنه ربما كانت تعلق في المنازل، وذلك من خلال فتحة الظهر الدائرية للنموذج الأول، أو من خلال حبل يدخل في الفتحة الصغيرة أعلى النخلة في النموذج الثاني، والدليل على ذلك أنه تم العثور

[١]- المسرجة غير معلوم مكان العثور عليها، ومحفوظة بالمتحف في فاترين رقم ٢٦، عرضها ٨ سم، ارتفاعها١٨ سم

محيط الفوهة١١سم قطرها٢سم، طول حربوقراط ١٠سم، فتحة إدخال الزيت ارتفاعها ٣سم، قطرها ٥.٥سم، طول نخلة البلح ١١سم.

[٢]- https://commons.m.wikimedia.org/wiki/File:Sousse_mosaic_palm_tree.JPG

كما توجد أيضاً صورة لنخيل البلح على قطعة فسيفساء رومانية عثر عليها بكنيس يهودي في مدينة حمام الأنف LIF جنوب شرقي العاصمة التونسية، وترجع للقرن السادس الميلادي، ومحفوظة في متحف بروكلين برقم١٧٠٨٦.

https://www.brooklynmuseum.org/opencollection/objects/17086

على نماذج كثيرة من التراكوتا في أنقاض المنازل[١]، وربما كانت تعلق في المنازل لتجلب التجدد والحظ والفأل الحسن.

أيضاً ربما كانت النخلة المصنوعة من التراكوتا تستخدم كلعبة للأطفال، وأراد الصانع من صنع نموذج لنخلة وعليها متسلق النخلة وجامع البلح "الصاعود" كما في النموذج الأول (صورة ١) إبراز مجموعة من الصفات للأطفال كالصبر والشجاعة والإرادة القوية والتحمل لتسلق النخلة عن طريق لعبهم بهذا النموذج وحتى تكون وسيلة للتسلية وللتفكر في كل هذه الأمور، والتعرف على شكل النخلة وثمارها عن قرب كما أن وجود متسلق النخلة يضفي بهجة وسرور عند الطفل عندما يمسك بهذا النموذج ويلعب به، وصنع النموذج مفرغ من الداخل ربما ليجعله خفيف الوزن في أيدي الأطفال.

أما النموذج الثاني وهو بشكل نخلة مثمرة بالبلح فربما كانت تقدم كجائزة لأحد الألعاب، كرمز وعلامة للانتصار، وهي رمزية مشتقة من الألعاب الرياضية اليونانية واستخدمت كرمز للنصر والسلام المرتبطة بالإلهة نيكي أو فيكتوريا الهة النصر[٢] وكما ذكر من قبل أن فرع النخيل كان يقدم كرمز للانتصار وربما تطور فرع النخيل ليصبح نخلة كاملة، مثلما يحدث في الوقت الحاضر من استخدام الكأس للفائزين في الألعاب الرياضية.

وربما كانت النخلة المصنوعة من التراكوتا تقدم كقرابين للآلهة في الأعياد فكما ذكر من قبل أنها كانت تستخدم كقربان وتقدم للإله أنوبيس في الأعياد.

١- Breccia, EV., 1930, P.19

٢- Meyer.F.S.,1957, p145, plate 92. & Wescoat.B.D.2012, The Temple of Athena at Assos, Oxford University Press, p228. & Jenkins.I.2006.Greek Architecture and its Sculpture. Harvard University press, Cambridge. p135

أيضاً ربما تستخدم نخلة البلح كنذر في المقابر أو كانت توضع مع المتوفى لتأمين حياة دائمة وشبابية للمتوفى، وللتغلب على الموت والبعث مرة أخرى، حيث أنه منذ الأسرة التاسعة عشرة حتى العصر الروماني تم تصوير أغصان النخيل في المقابر كضمان للمتوفى من أجل حياة أخرى في العالم السفلي لذلك تم وضع النخلة الكاملة في قبر المتوفى خلال العصرين اليوناني الروماني، وأيضاً كان يضع سعف النخيل في يديه لتأمين ولادته من جديد[١].

وعن مكان العثور لهاتين النخلتين المصنوعين من التراكوتا والمحفوظين بالمتحف الزراعي فهو غير معروف ومن الصعب تحديد مكان العثور، حيث تنتشر زراعة النخيل[٢] في مصر بشكل عام، ومن نموذج المقارنة الذى تم العثور عليه بالإسكندرية (صورة ٢)، ويتشابه مع النموذج الأول، لذا ربما يرجح أن تكون النخلتين من الإسكندرية، وربما أيضاً تم العثور عليهما في الفيوم، حيث عثر في منازل الفيوم على عدد كبير من التراكوتا وأغلب نماذج التراكوتا في المتحف الزراعي تم العثور عليها في الفيوم، كما عرفت الفيوم قديماً " بإقليم الشجرة" [٣]، وذلك لكثرة زراعة أشجار النخيل بها.

---

[١]- Kaplan, I., Grabmalerei und Grabreliefs der Römerzeit, Wechselwirkung zwischen der Ägyptischen und GriechischAlexandrinischen Kunst, Band (16) , Vienna ,1999, p.118 .

[٢] – تنتشر زراعة أشجار نخيل البلح في جميع مناطق ومحافظات مصر من سواحل البحر الأبيض شمالاً كما في إسكندرية ورشيد وحتى جنوب السد العالي، هذا بالإضافة لنخيل البلح التي تميزت به واحات الصحراء الغربية وخاصة سيوة والبحرية، والفرافرة والداخلة والخارجة والفيوم، وكذلك وديان جنوب وشمال سيناء، وشواطئ البحر الأحمر، وأينما توجد عيون ومصادر للماء في الصحاري المصرية. راجع; شريف فتحي الشرباصي، رضا محمد رزق، ٢٠١٩، أطلس نخيل البلح والتمور في مصر، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، القاهرة. ص٢٢.

[٣] - عرفت قديما باسم "نعر بحو" وتعنى إقليم الشجرة، و "شيدت" بمعنى البحيرة، وتقع بالإقليم الحادي والعشرون من أقاليم مصر العليا، وعاصمته "بر سبك" وتعنى بيت التمساح" نسبة إلى الاله الرئيسي

أما عن الفترة الزمنية التي تنتمي إليها نخلتي البلح فمن نماذج المقارنة، يرجح أن نموذجي نخلتي البلح تؤرخ بالفترة البطلمية والرومانية في مصر وخاصة الفترة الرومانية.

الخاتمة وأهم النتائج:

يتضح من خلال دراسة هاتين النموذجين لنخلتي البلح ما يلي:

– شجرة النخيل هي أقدم شجرة في مصر، وتمتعت بأهمية دينية ودنيوية.

– انتشار تصوير شجرة النخيل منذ العصور القديمة كعنصر زخرفي له رمزية عند كل حضارة استخدمتها، حيث تمثل النخلة عند المصريين رمز السعادة والرخاء وحساب الزمن والفلك وفى الطقوس الجنائزية المرتبطة بالتجدد والبعث بعد الموت وعند الآشوريين الخصوبة فاحتلت مكانة متميزة وعدت مقدسة بسبب أنها تزرع في المنطقة التي تقوم عليها الدولة الأشورية، أما عند الإغريق والرومان فقد كانوا يقدمونها للمنتصرين في الألعاب الرياضية تعبير لهم وتقديرا لنجاحهم، وهو نفس الرمز الذي اتخذه اليهود فكانت ترمز عندهم للنصر والنجاح، وفى الديانة المسيحية ترمز إلى انتصار الشهيد على الموت، وهى رمز العطاء والخلود، وكانت عند العرب في الجاهلية تمثل الإله عزى.

–استمرار أهمية النخيل وسعفة في الفترة المسيحية حيث كان يرمز لانتصار الدين الجديد على الوثنية.

سوبك، ثم عرفت "بيايوم" في العصر المتأخر وحرفت إلى "فيوم" بالقبطية، ثم إلى "الفيوم "بالعربية، وعرفها الإغريق بكروكوديلوبوليس وتعنى مدينة التمساح. للمزيد: محمد بيومي مهران ١٩٩٩، المدن الكبرى في مصر والشرق الأدنى القديم – مصر، الإسكندرية. ص ١١٠.

–يتضح الغرض من هاتين النموذجين وهو ربما كانوا يقدموا كجائزة لأحد المنتصرين في الألعاب الرومانية، أو ربما كانوا يعلقوا في المنازل تباركا بالنخلة ولتعطى روح من التجدد والاستمرار أو كلعبة أطفال، أو كقربان يقدم للإله، أو كنذر يقدم في المقابر.

– يستنتج أن مهنة الصاعود كانت مخصصة للرجال متوسطي القامة وذو جسم رشيق لكي يسهل عمليه التسلق على النخلة، كما يتضح من خلال نماذج الدراسة شكل الرداء وقبعة البيلوس المخروطية المخصصين لهذه المهنة.

– يتضح استمرار قبعة البيلوس في الوقت الحالي، ولكن مع اختلاف المادة المصنوعة منها، حيث تصنع حالياً من الصوف.

– يلاحظ أن نموذجي نخلتي البلح غير معروف مصدرهم، وربما تم العثور عليهما في الإسكندرية أو الفيوم التي عرفت بإقليم الشجرة قديما.

– تؤرخ هاتين النخلتين بالفترة البطلمية والرومانية في مصر، وخاصة العصر الروماني.

قائمة بالمصطلحات الخاصة بنخلة البلح، والواردة بالدراسة[1]:

المصطلح	تعريفه
الوقلة	هي أصل الكربة الموجودة على جذع النخلة
العرجون	الساق الأصفر الذي يحمل العذق (مجموع الشماريخ) ويصله بالنخلة.
العذق	القِنْوُ من النخل أي مجموع الشماريخ التي تحتوى على البلح
الكرناف أو الكربة	قاعدة السعفة الخالية من الخوص والسلاء.
الصاعود	الفلاح الذي يرعى النخلة ويتسلقها
الحابول أو المصعاد	الحزام الحبلي الذي يلفه متسلق النخلة حول بدنه وحول جذع النخلة

[1] – تجميع وعمل الباحثة.

قائمة بالمراجع العربية:

- إبراهيم سعد، د ت، علم الحفائر وفن المتاحف، طنطا.
- إبراهيم أحمد زرقانة،١٩٦٠، العائلة البشرية، مكتبة الآداب بالجماميز.
- أمين عبد الفتاح عامر، ٢٠١٥، نخيل البلح، شجرة كرمتها السماء عبر العصور، كلية الآداب، جامعة طنطا.
- حسن عبد الرحمن خطاب، ١٩٨٥، الثروة النباتية في مصر القديمة، الإدارة العامة للثقافة الزراعية، القاهرة.
- دعاء محمد بهي الدين،٢٠٠٩، الرمزية ودلالاتها في الفن القبطي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.
- سليم حسن،٢٠١٢، موسوعة مصر القديمة في مدنية مصر وثقافتها في الدولة القديمة والعهد الإهناسي، ج٢، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة.
- سيد توفيق، النخيل، د ت، الموسوعة المصرية، تاريخ مصر القديمة وآثارها، المجلد الأول، القاهرة، وزارة الثقافة.
- شهيرة عبد الحميد هاشم، ٢٠١٧، زخرفة Antefix على المعابد الرومانية " دراسة آثرية"، مجلة كلية الآثار بقنا، العدد التاسع، يوليو.
- شريف فتحي الشرباصي، رضا محمد رزق، ٢٠١٩، أطلس نخيل البلح والتمور في مصر، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، القاهرة.
- صفاء سمير درويش ٢٠٠٩، العناصر والزخارف المعمارية في مصر خلال العصرين البطلمي والروماني، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا.
- عبد الجبار البكر،١٩٧٢، نخلة التمر ماضيها وحاضرها والجديد في زراعتها، بغداد.
- عبد الحميد أحمد محمد، ٢٠١٩، النخيل في مصر القديمة، دراسة تاريخية، رسالة ماجيستير، جامعة طنطا، كلية الآداب.
- عبد الحميد مسعود، ٢٠٠٤، منطقة أبو قير في العصر اليوناني – الروماني " دراسة أثرية"، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة.
- محمد بيومي مهران، ١٩٩٩، المدن الكبرى في مصر والشرق الأدنى القديم – مصر، الإسكندرية.
- هالة نايل بركات،٢٠٠٢، دليل النباتات في مصر القديمة، مجموعة الشرقاوي الدولية الإسكندرية.

قائمة بالمراجع المترجمة للغة العربية:

– الفريد لوكاس، ١٩٩١، المواد والصناعات عند قدماء المصريين، ترجمة زكي اسكندر القاهرة.

– أدولف إرمان، هرمان رانكة، مصر والحياة المصرية القديمة، ترجمة عبد المنعم، محرم كمال القاهرة.

– بيير مونتيه، الحياة اليومية في مصر في عصر الرعامسة، ترجمة عزيز مرقس منصور الدار المصرية للتأليف والترجمة.

– روبير جاك تيبو، ٢٠٠٤، موسوعة الرموز والأساطير المصرية، ترجمة فاطمة عبد الله القاهرة.

– ريتشارد.هـ ولكنسون، ٢٠٠٧، دليل الفن المصري القديم ، ترجمة حسن حسين شكري القاهرة.

– سيلفي كوفيل،٢٠١٠، قرابين الآلهة في مصر القديمة، ترجمة سهير لطف الله، القاهرة.

– فيليب سيرنج، ١٩٩٢، الرموز في الفن – الأديان – الحياة، ترجمة عبد الهادي عباس دمشق.

– ليز مانكة، ١٩٩٣، التداوي بالأعشاب في مصر القديمة، ترجمة احمد زهير، القاهرة.

– مانفرد لوركر،٢٠٠٠، معجم المعبودات والرموز في مصر القديمة، ترجمة صلاح الدين رمضان القاهرة.

– وليام نظير،١٩٩٨، الثروة الحيوانية عند قدماء المصريين، القاهرة.

– ياروسلاف تشرني، ١٩٩٨، الديانة المصرية القديمة، ترجمة احمد قدري، القاهرة.

قائمة بالمراجع الأجنبية:

- Ardiner, A., 1932, Late Egyptian Stories, BAe I, Bruxelles, .34.
- Aston, D., 1996, " Egyptian Pottery of the Late new kingdom and third intermediate period ", SAGA 13 (Heidelberg: Heidelberg Orientverlag),
- Breccia,EV., 1930, Monuments De L'Egypte Greco Romaine, Terrecotte Figurate Grech e Greco -Egizie Del Museo DI Alesandria, Bergamo, (Italia).
- Breccia, EV.,1934, Monuments de L'Egypte Greco- Romaine, Tome II,2, Bergamo.
- Bakhoum, S., 1999, Dieux Egyptiens a Alexandrie sous les Antonines.
- Chassinat, E., & Daumas, F., & Cauville S., 1934, Le Temple de Dendara, Institut Français d'Archéologie Orientale, Le Caire,
- Chassinat, É., 1934, Le Temple de Dendara II, Institut Française d'Archéologie Orientale, Le Caire.

- Curmont, F., 1942,"Recherches sur le Symbolisme Funeraire des Romains" in: BAH (25), Paris.
- Dunnand,F.R., 1990, Catalogue des Terres Cuites Gréco-Romaines d'Égypte ,Musée du Louvre, Departement des antiquités Égyptiennes ,Paris.
- Faulkner, R.O., 1962, A Concise Dictionary of Middle Egyptian, Oxford.
- Fazzini, A., &Robert, B., 1988, Cleopatra's Egypt: age of the Ptolemies, New York
- Griffiths, J., 1975, Apuleius of Madauros, The Isis-Book (Metamorphoses, Book XI), EPRO (39), Leiden.
- Hendin, D., 2009, the Metrology of Judean Small Bronze Coins, the American Numismatic Society, Second Series 21.
- Hans, A.N., & Bourriau, J., 1993, " Fascicle 2: Ceramic Technology: Clay and Fabrics ", An introduction to Ancient Egyptian pottery, eds. Dorothea, Arnold, and Janine Bourriau (Mainz Am Rhein: Verlag Philip Von Zabern,
- Harrison, E.B., 1996, "Pheidias", in Personal Styles in Greek Sculpture, Cambridge University Press
- Henry G. L., & Robert S., 1925, A Greek-English lexicon, Vol 2, Clarendon Press.
- Junker, H and Winter, E., 1965, Das Geburtshaus des Temples der Isis in Phila, Vienna.
- Kaplan, I., Grabmalerei und Grabreliefs der Römerzeit, Wechselwirkung zwischen der Ägyptischen und GriechischAlexandrinischen Kunst, Band (16) , Vienna ,
- Kitat, S., 2018, Scenes of Offering Palm Dates in Egyptian Temples during the Greco-Roman Period, Tour Guiding Department - Faculty of Tourism and Hotels - Alexandria University, Article 16, Volume 15, Issue 1.
- Kuiper, K., 2011, Ancient Greece: from the Archaic Period to the death of Alexander the Great (Britannic Educational Publishing).
- Lesko, L., 1994, Pharaoh's Workers the Villagers of Deir El Medina, Cornell University.
- Lykke, M.A., 2012, Reign and Religion in Palestine, the Political Instrumentalization of Sacred Iconography in the Hellenistic-Roman Period on the Basis of the Numismatic Evudence, Wien.
- Meyer.F.S.1957.Handbook of Ornament, 3002 illustrations, New York ,1 st published

- Omran, W., 2015, Religious symbolism of the Palm Branch in the Greco-Roman Tombs of Egypt. Journal of Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality Volume 12 - June - No 1.
- Osing, J., Fakhry, A., 1982, Denkmäler der Oase Dachla, Archäologische Veröffentlichungen 28, Zabern.
- Parlasca, K., 2010, Anubis MitdemSchlüssel in der Kaiserzeitlichen Grabkunst Ägypten, Isis on the Nile, Egyptian Gods in Hellenistic and Roman Egypt, EPRO (171), Leiden,
- Poludnikiewicz, A., 1992," Local imitations of Greek Pottery found in tell Atrib",CCE3, (IFAO: Le Caire).
- Quaegebeur, J., 1978, "Mummy- labels: An Orientation ", in: TextesGrecs, Demotiques et Bilingues, (ed. by Boswinkel, E and Pest man, P) , Brill.
- Reisendanz, K., 1931, Papyri Graecae Magicae, II, Leipzig-Berlin, p.73.
- Rice, P.M., 1987, Pottery Analysis: A Source book. Chicago, London: The University of Chicago.
- Schreiber, T., 1903, Studien über das Bildniss Alexander's des Grossen, Leipzig,
- Tran Tam Tinth, V., and Jental, M., 1993, Corpus des LampesIsiaques du Musee Greco-romaind Alexandrie, Quebec.
- Venit, M., 2002, Monumental Tombs of Ancient Alexandria, the Theater of the Dead, Cambridge.
- Wescoat. B.D., 2012, The Temple of Athena at Assos, Oxford University Press
- Widman, L., 1981, "Isis und Sarapis", in: Die orientalischen Religionen im Römerrich, EPRO (93), (ed. By Vermaseren, M), Leiden.
- Wilkinson, J.G., 1890, The Ancient Egyptians, Oxford.
- Yılmaz, H., Akkemik, Ü., & Şehrazat K., 2013Identification of Plant Figures on stone statues and Sarcophaguses and their Symbols: The Hellenistic and Roman Periods of the Eastern Mediterranean Basin in the Istanbul Archaeology Museum, Mediterranean Archaeology and Archaeometry, Vol. 13, No 2, Copyright © MAA Printed in Greece. All rights reserved

قائمة بالمواقع الإلكترونية:

- https://ar.wikipedia.org/wiki.

- https://www.alkhaleej.ae
- https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Peasant_basket_Louvre_Myr330.jpg
- https://en.wikipedia.org/wiki/Pileus_(hat).
- https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Man_pilos_Louvre_MNE1330.jpg
- https://www.echoroukonline.com
- https://www.echoroukonline.com/%D9%85%D9%87%D9%86%
- https://www.albayan.ae/supplements/ramadan/fadfada/2013-07-27-1.1930291
- https://www.researchgate.net/publication/274383273_Date_Palm_Status_and_Perspective_in_Egypt.
- https://en.numista.com/catalogue/pieces95977.html
- https://www.brooklynmuseum.org/opencollection/objects/17086
- https://commons.m.wikimedia.org/wiki/File:Sousse_mosaic_palm_tree.JPG

أ ب جـ

(صور أرقام ١- أ، ب، جـ)

نموذج لنخلة بلح من التراكوتا وعليها جامع البلح " الصاعود" محفوظة بالمتحف الزراعي بالقاهرة برقم ٤٣٩١، "تصوير الباحثة".

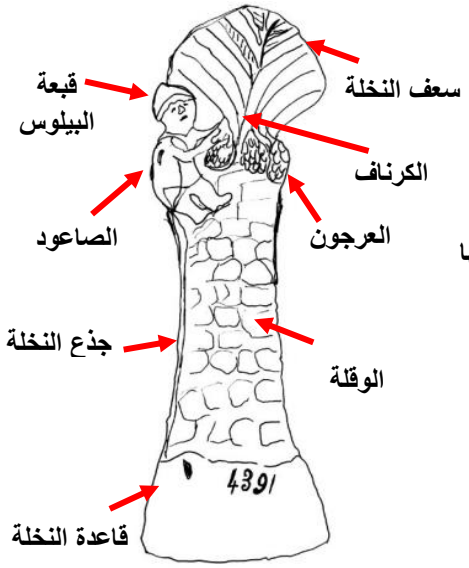

(شكل رقم ١)

شكل توضيحي للنموذج الأول "نخلة بلح وعليها الصاعود" موضح عليها مكونات النخلة " عمل الباحثة".

(صورة رقم ٢)
نموذج مقارن يصور الجزء العلوي لنخلة البلح وعليها الصاعود. محفوظ ضمن مقتنيات المتحف اليوناني والروماني بالإسكندرية برقم ٥١٥٢
Breccia, EV., 1930, PL, XXXIII,8. P.72.

(صورة رقم ٣)
نموذج مقارن لمتسلق النخلة" الصاعود" ومحفوظ ضمن مقتنيات المتحف اليوناني والروماني بالإسكندرية برقم٦٠٦٩
Breccia, EV., 1934, Tav. LXXXIII,436, P. 49.

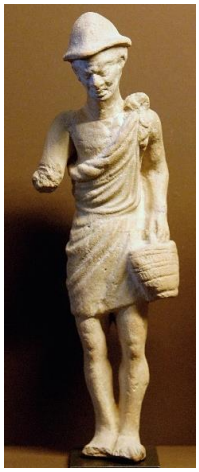

(صورة رقم ٤)
تمثال من التراكوتا لفلاح يرتدى قبعة البيلوس من ميرينا ومحفوظ بمتحف اللوفر برقم٣٣٠
https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Peasant_basket_Louvre_Myr330.jpg

(صورة رقم ٥)
رجل يرتدى قبعة البيلوس على طبق من طراز الصورة الحمراء من أبولونيا ومحفوظ بمتحف اللوفر برقم ١٣٣٠
https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Man_pilos_Louvre_MNE1330.jpg

أ ب

(صورة رقم ٦- أ، ب)
نموذج لنخلة بلح من التراكوتا محفوظ بالمتحف الزراعي بالقاهرة برقم ٨٤٥،" تصوير الباحثة"

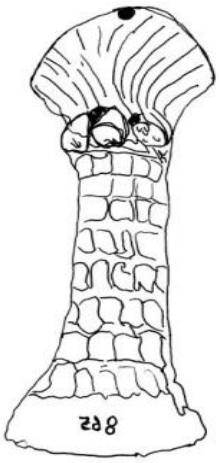

(شكل رقم ٢)
شكل توضيحي للنموذج الثاني "نخلة بلح". "عمل الباحثة"

(صورة رقم ٧)
نموذج مقارن لنخلة بلح من التراكوتا محفوظ ضمن مقتنيات المتحف اليوناني والروماني بالإسكندرية برقم ٢٣٢٤٤.
Breccia, EV.,1934, Tav. LXXIV, 381, P.47.

(صورة رقم ٨)
صورة من الطبيعة لمتسلق النخلة تتشابه مع متسلق النخلة في النموذج الأول
https://www.albayan.ae/supplements/ramadan/fadfada/2013-07-27-1.1930291

(صورة رقم ٩)
منظر من مقبرة رقم ٣٢٦ تصور باشيدو تحت شجرة النخيل المقدسة – بدير المدينة
Lesko, L., 1994, p.87.

(صورة رقم ١٠)
منظر لنخيل البلح من مقبرة بيتوزيريس Osing, J., 1082, p. 88, pl.27

(صورة رقم ١١)
منظر لنخيل البلح من مقبرة ٥ غرفة رقم ٢ بالأنفوشي في الإسكندرية.
Venit, M., 2002, pp. 86-87, figs. 71-72

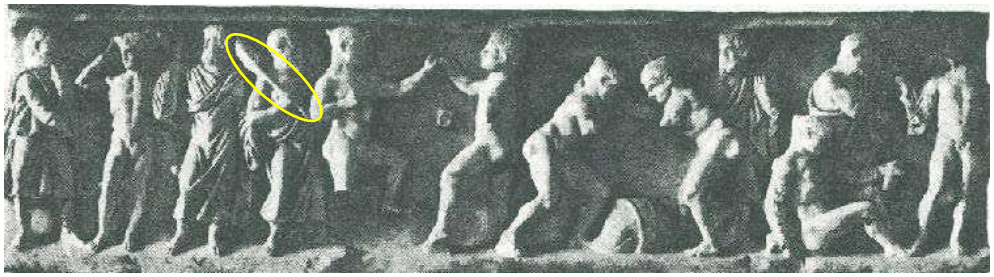

(صورة رقم ١٢)
تصوير جدارى من Latran، يصور منافسة رياضية، والحكم يحمل فرع النخيل كجائزة للبطل المنتصر.
Curmont, F., 1942, "Recherches sur le Symbolisme Funeraire des Romains" in: BAH. Paris, p.464, fig.100.

(صورة رقم ١٣)
نموذج من التراكوتا يصور مباراة ملاكمة بين قطة وفأر، ونسر يمسك فرع النخيل سيقدم للفائز.
Fazzini, A. & Robert, B.,1988, pp.246-247, cat. 135.

(صورة رقم ١٤)
عملة برونزية من طبرية تصور على الوجه شجرة نخيل البلح
Lykke, M.A., 2012, p.402.

(صورة رقم ١٥)
عملة برونزية من القدس تصور على الوجه شجرة نخيل البلح
https://en.numista.com/catalogue/pieces95977.html

(صورة رقم ١٦)
مسرجة من الفخار على سطحها يقف حربوقراط بين نخلتين بلح، ومحفوظة في المتحف الزراعي برقم٦٣٥
"تصوير الباحثة"

(صورة رقم ١٧)
قطعة فسيفساء تصور شجرة نخيل البلح من تونس ومحفوظة في المتحف الأثري بسوسة
https://commons.m.wikimedia.org/wiki/File:Sousse_mosaic_palm_tree.JPG

Abstract:

Plants had a great and important position in various ancient times, and were used in various fields of life and were even mentioned in myths and reached the rank of sanctification and worship. Its symbolism was so varied that it was used in all monotheistic religions. The palm tree is one of the most important trees that attracted the attention of the ancient Egyptian artist, who was influenced by palm trees and used as a fertile and inexhaustible material in his various artworks. This was clearly shown in temples and tombs throughout historical times.

The research deals with a study of two models of burnt clay "terracotta" of a date palm tree that has not been published before and preserved in the Greek and Roman Museums in the Agricultural Museum in Cairo, and the first model of a date palm tree, and on the top appears a farmer climbing palm trees, As for the second model of a date palm that contains only the fruits of dates, and so the aim of this study is to shed light on these two models of date palms, as it is one of the few and unique models that depicted a single date palm from terracotta, and despite the numerous studies that dealt with the date palm, there is no study that dealt with The embodiment of the date palm in a terracotta model, as there are no previous studies that dealt with the farmer climbing the palm tree, And how was its shape and what are its features and the basic tools that distinguish it, in addition to identifying the importance of date palms in Egypt during the Ptolemaic and Roman eras, and its role in religious and worldly life, and what are the deities associated with date palms, and whether the date palms are depicted in the same way on any of the other arts.

This study depends on the descriptive inductive-analytical approach, in the light of a precise descriptive study of the two date palm models, and then followed by an analytical study that includes the material and industry technology, with an explanation of the time period to which these two palm trees belong by comparing them with comparative models inside and outside Egypt.

It is clear through the study of these two models of date palms that the palm tree has enjoyed religious and worldly importance and has spread since ancient times as a decorative element with symbolism in every civilization that used it.

Keywords: Date palm - Terracotta - Palm climber - Palm symbolism.